

— ٣٥٠ —

— كنت رائعا يا عمار ..
ورفعت عينها إلى الصورة .
فإذا بعبوس الوجه يزول .
وإذا بابتسامة رقيقة ترسم على الشفتين ..
وهمست مى :
— ابتسم يا عمار .. ابتسم يا حبيبي .
إن ابتسامتك إشراقة على طريق النصر ..
واستقر خاتم عمار في أصبع مى .. تتحسسه في تعبد .
واستقر مسدسه في كف خالد يرفع المقبض ويعمر الساقية بالذخيرة ..
ويسير مع يحيى إلى معسكر تدريب الأشبال .
ويستمع إلى همسة في أذنيه :
— المعركة طويلة يا خالد ..
معركة .. أرض .. وحق .. إذا نحن لم نستعده .. فأنتم من بعدنا .. وأولادنا
من بعدكم .. كل شيء يمكن أن يهون مع الزمن إلا الأرض .. والوطن .

« تمت بحمد الله »